



قال مدير عام شركة امتداد داود معرفي انه يحرص على الانتهاء من الأعمال وإنجازها قبل بداية الشهر الفضيل، مبيانا وتيرة العمل نقل قليلا خلال رمضان بحيث هناك حرص على إنجاز الأولويات على حساب التفاصيل الأخرى. وأضاف معرفي في مقابلة مع «الانباء»: «نحن نعيش في زمن إيقاعه سريع جدا وأعمالنا تكون على حسابات أخرى من اهتماماتنا وواجباتنا خصوصا العائلية منها. وغالبا أحرص على الفصل بين أوقات العمل وتلك الأوقات المخصصة للعائلة». وأشار الى ان العمل الحر وعالم المبادرين تمنحه فرصة لبناء خياراته بنفسه بما يتناسب مع طموحاته وأماله، موضحا انه كانت له فرصة للعمل في القطاع الخاص في مؤسسات مرموقة كالمصارف وسواها، وفيما يلي تفاصيل المقابلة:

عبدالرحمن خالد

يحرص على الانتهاء من الكثير من الأعمال وإنجازها قبل بداية الشهر الفضيل

داود معرفي:

رمضان فرصة لنقل

عادتنا وتقاليدينا إلى الأبناء



يبدو واضحا من المؤشرات حولها أن أسعار النفط لن تستعيد عافيتها في أجل قريب، وبالتالي علينا أن نبني إستراتيجيتنا المستقبلية والاقتصادية استنادا إلى هذا الواقع، ومن منظور إيجابي يمكن القول إن هذه المرحلة تعد فرصة ذهبية لنا لإعادة ترتيب أولوياتنا بما يتفق ويتناسب مع الواقع الجديد، باتجاه الدفع قدما نحو المفاهيم الاقتصادية الجديدة كتنبيي المؤسسات الحكومية مفهوم الحوكمة، التحجيل والتسريع بتطبيق مبدأ التخصص، إتاحة الفرصة بصورة أكبر أمام القطاع الخاص للمساهمة في التنمية الاقتصادية، جعل المشاريع الصغيرة والمتوسطة خيارا اقتصاديا جديا ومستمرًا بحيث يصبح مساهما مهما في الناتج الاقتصادي للبلاد، وإذا كانت المؤسسات الاقتصادية بصورة عامة تلجا إلى خيار تقليص النفقات في زمن الانكماش أو قل على الأقل زمن تراجع الازدهار الاقتصادي، فإن مثل هذا النموذج يفترض ألا يطبق في قطاعات محددة من بينها الصحة والتعليم والإفناق الرأسمالي وغيرها من القطاعات الحيوية التي لها تأثيرها في الدورة الاقتصادية، باختصار ما يجري على أرض الواقع قد لا يبرنو إلى مستوى الطموحات، إلا أن الفرصة لم تفت بعد، ولا بد من قرارات جريئة ذات أثر مباشر وفعال تنسجم في الوقت نفسه بالمرونة.

هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي؟ وقتك يومياً؟ بالنسبة لوسائل التواصل الاجتماعي باتت سمة من سمات حياتنا اليومية كما أنها واقعا لا يمكن تجاهله حتى على مستوى قطاع الأعمال، وربما هذه الوسائل وبحكم طبيعة المهام الرسمية الملقاة على عاتقنا قد باتت جزءاً من جدول أعمالنا اليومي، لا بل إنه يتم من خلالها التواصل مع شريحة واسعة من الأشخاص على وجه التحديد والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وعلى المستوى الشخصي، فقد شكلت مثل هذه الوسائل بالنسبة لي للعديد من الحالات باباً للعديد من المبادرين ممن لكم على علاقة سابقة بهم، للوصول إلينا وطرح مشاكلهم والتحديات التي يواجهونها فسي مشاريعهم وبالتالي السعي لحلها، وعلى سبيل المثال فإن الجهود التي بذلتها اللجنة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المعنية بتخصيص نسبة 20٪ من منافع بعض الجمعيات التعاونية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، كان يتم إحاطة الجمهور – ممن لا نستطيع الوصول إليه بشكل مباشر – بالقرارات التي تعينهم من خلال هذه الوسائل، ومن هنا يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي تستحوذ على اهتمامنا شأنها شأن وسائل التواصل الأخرى كالبريد الإلكتروني وغيرها.

المجالات، لا بد ألا تتجاهل مثل هذا الواقع، أضف إلى ذلك أنه ومن تجربتي الشخصية، خلصت إلى قناعة مهمة تكمن بأنه من السهولة بمكان توظيف هذه الطاقة الشبابية والاستفادة منها بطريقة إيجابية على مختلف مستويات القرار، إذ غالبا ما يكون لدى هذه الشريحة جرأة ومرونة أكبر في اتخاذ القرارات وربما القدرة على المغامرة بصورة أعمق، دون أن يعني ذلك عدم الوقوع في أخطاء، لأن هذه الأخطاء ما هي إلا وسيلة لبناء قاعدة الخبرة والتعاطي مع الظروف المختلفة، واستنادا إلى هذا الواقع إذا عدنا بالزمن إلى الوراء حتى إلى منتصف التسعينيات، سنجد أن هناك شباباً كويتياً نفتخر به بالفعل عملوا بصمت وأسسوا لتجارب ومؤسسات تدعو للاعتزاز وكانوا سباقين في عدة مجالات، في وقت كانت هناك مجالات وظيفية كبيرة في القطاعين العام والخاص، وهؤلاء ما كانوا ليحققوا تلك النجاحات لولا توافر العزيمة والبيئة الحاضنة لديهم، حتى أصبحوا نماذج اقتصادية شبابية مشرفة، من هنا أعتبر أن أبرز الدروس والعبر المستفادة من تجربتي ضرورة منح الشباب دورا أكبر في مجال القيادة لاسيما على مستوى القرارات ذات الصلة بالنشاط الاقتصادي.

ما أهم القرارات والمواقف التي اتخذتموها خلال فترة عملكم؟
● كما تعلمون منذ البدايات، كانت المشاريع الصغيرة والمتوسطة الشغل الشاغل بالنسبة لنا، انطلاقا من إيمان مطلق بأن مثل هذه المشاريع يمكن أن تشكل خيارا اقتصاديا واجتماعيا بديلا ومنتجا عن الكثير من النشاطات السائدة، والأهم على مستوى خلق فرص عمل جديدة وفتح آفاق جديدة أمام الشباب، وأعتقد أننا نحن كمجموعة شباب من كانوا معنيين منذ البداية بهذه الشريحة من المشاريع، نجحنا إلى حد كبير في تشكيل قوة ضغط مهم وأن نقف على قلب رجل واحد وإيصال الرسالة المطلوبة للجهات الرسمية المعنية، وأقول إنه وبفضل من الله تعالى، فقد لاقت تلك الجهود صدا إيجابيا وشهدنا بالفعل تفاعلا مشكورا من عدد من الوزارات والجهات الحكومية المعنية ضمن جهود هذه المجموعة في العمل على تحسين بيئة الأعمال، ولأن طموح الشباب لا يقف عند حد معين، فإننا مصرون لا بل مؤمنون على استكمال الرسالة بغية تحقيق مزيد من الأهداف.

ما رأيكم بالوضع الاقتصادي الكويتي؟
● حتى في حالة وجود ازدهار اقتصادي، فإن الجميع يطمح للأفضل، وأنا هنا أقول إننا في مرحلة ذات معالم مختلفة، فلن أتى بشيء جديد إن قلت إننا أمام مرحلة تسمى «مرحلة النفط الرخيص»، والتي

6 - تزايد أعداد المواطنين من الشباب المسجلين على الباب الخامس في مؤسسة التأمينات الاجتماعية والخاص بزيادة الأعمال، بما يعكس إقبالا لافتا وتزايدا في عدد المبادرين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
7 - استطعنا من خلال لجنة خاصة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبالتعاون معها المساهمة من خلال إدارة ماركات الكبير في تسهيل جلب العمالة من الخارج وتقدير احتياجات هذه المشاريع من العمالة.
8 - عملنا في لجنة خاصة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عنيت بتخصيص نسبة 20٪ من منافع بعض الجمعيات التعاونية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
9 - السعي لإطلاق مبادرات جديدة تفيد المبادرين وتساهم في فتح آفاق جديدة أمامهم واطلاعهم على تجارب جديدة، وقد اكتسبت استضافتنا عدة ملتقيات خاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تحت رعاية صاحب السمو الأمير، في وقت لم تكن مثل هذه المشاريع مطروحة على جدول أعمال أي هيئة حكومية، وقبل أشهر قليلة في سياق الاستمرار في النهج نفسه، استضفنا تحت مظلة شركة امتداد للبروفيسور محمد يونس صاحب ومؤسس فكرة بنك الفقراء، الكثير من الأهمية ونحن مستمرون بهذا التوجه.

النظر عما إذا كانوا شخصيات مشهورة أم لا، كل من هم حولك يمكن أن تستقي منهم دروسا في الحياة. من هنا لا أفضل أن أحصر نفسي بأشخاص أو شخصيات معينة، وهذا التوجه يتم عن قناعة بأن المثل الأعلى يجب ألا يتحول كمصير حتمي وخيار قسري يجب أن نتبعه، ولكن عندما أعود بالذاكرة إلى كل المراحل المفصلية في حياتي العملية، يبرز قاسما مشتركا وحيدا بينها جميعا وهو صورة الوالد والوالدة أطل الله في أعمارهما كونهما تسركا تأثيرا إيجابيا كبيرا في حياتنا، ولولاها ما كنا لنكون على ما نحن عليه بفضل الله عز وجل.

ما الشخصيات التي تعبرها مثلا أعلى بالنسبة لك؟
● بالنسبة لي الحياة طموح، ينفو ويكبر مع كل تقدم تحققة وتنجزه، وفي كل مرحلة من مراحل حياتنا نلتقي بأشخاص نتأثر بهم ونتعلم منهم بغض

نذكر داود معرفي أبرز ما تحقق في مسيرته المهنية في نقاط كالآتي:
1 - البداية كانت مع تأسيس شركة شراع لإدارة المشاريع بالتعاون مع مجموعة من الشباب ممن افتخر بها، كأول شركة متخصصة بإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الكويت، وقد تأسست تحت مظلة هذه الشركة مؤسسات مهمة من بينها على سبيل المثال Think Café الذي يعد قصة نجاح مهمة.
2 - المساهمة في تأسيس الجمعية الكويتية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والتي كانت بالنسبة لنا إنجازا في سياق توفير مزيد من الدعم المؤسسي لهذه المشاريع.
3 - نجحنا في تأسيس الاتحاد الخليجي لريادة الأعمال، وكذلك الاتحاد الآسيوي لرواد الأعمال.
4 - المساهمة في تفعيل قانون الصندوق الوطني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والإستراتيجية التشغيلية للصندوق، من موقعي في عضوية مجلس إدارة الصندوق.
5 - ترأست لجنة تنظيم بيئة الأعمال وتوطيد العلاقات المؤسسية، والمولجة بشكل خاص بالعمل على تقليص الدورة المستندية وتحسين بيئة الأعمال، وقد كان لمتكلف هذه الجهود دور في تقليص مدة إصدار الترخيص من 6 أشهر إلى شهر ونسعى لجعلها بأسبوع.

اعتبر أننا في زمن تحصل فيه تغيرات متسارعة بحكم التطورات الحاصلة في أيقاع الحياة والتطور التكنولوجي، لذا أرى من واجباتنا أن نحرص على غرس كل ما له علاقة بثقافتنا بأولادنا كجزء من حرصنا على المحافظة على هويتنا وتقاليدينا.

هل لك أن تحدثنا عن مواقف لا تنسى حصلت لك في رمضان؟
● لا يوجد بين المواقف أجمل من الموقف وأنت في انتظار «التشيرية» وهي طفلعني وأطالعها قبل الأذان.»

داود معرفي مع ولده سليمان

حدثنا عن كيفية تحضير جدول أعمالك قبل شهر رمضان؟
● بداية أود أن أعبر عن تقديري واحترامي للدور البناء المستمر الذي تلعبه جريدة «الانباء» كوسيلة إعلامية تتابع الأحداث العامة والمختلفة، وكذلك حرصها على خلق زوايا تفاعلية في المناسبات الخاصة كما هو الحال مع شهر رمضان المبارك، وأود أن أستغل هذه الفرصة لكي أعبر عن أصدق معاني التبريكات لأسرة جريدة «الانباء» والقيمين عليها في هذا الشهر المبارك، وكذلك لعموم إخواننا وأصدقائنا والشعب الكويتي بصفة عامة.

حدثنا عن كيفية تحضير جدول أعمالك قبل شهر رمضان؟
● بداية أود أن أعبر عن تقديري واحترامي للدور البناء المستمر الذي تلعبه جريدة «الانباء» كوسيلة إعلامية تتابع الأحداث العامة والمختلفة، وكذلك حرصها على خلق زوايا تفاعلية في المناسبات الخاصة كما هو الحال مع شهر رمضان المبارك، وأود أن أستغل هذه الفرصة لكي أعبر عن أصدق معاني التبريكات لأسرة جريدة «الانباء» والقيمين عليها في هذا الشهر المبارك، وكذلك لعموم إخواننا وأصدقائنا والشعب الكويتي بصفة عامة.

حدثنا عن كيفية تحضير جدول أعمالك قبل شهر رمضان؟
● بداية أود أن أعبر عن تقديري واحترامي للدور البناء المستمر الذي تلعبه جريدة «الانباء» كوسيلة إعلامية تتابع الأحداث العامة والمختلفة، وكذلك حرصها على خلق زوايا تفاعلية في المناسبات الخاصة كما هو الحال مع شهر رمضان المبارك، وأود أن أستغل هذه الفرصة لكي أعبر عن أصدق معاني التبريكات لأسرة جريدة «الانباء» والقيمين عليها في هذا الشهر المبارك، وكذلك لعموم إخواننا وأصدقائنا والشعب الكويتي بصفة عامة.

داود معرفي مع ولده سليمان

حدثنا عن كيفية تحضير جدول أعمالك قبل شهر رمضان؟
● بداية أود أن أعبر عن تقديري واحترامي للدور البناء المستمر الذي تلعبه جريدة «الانباء» كوسيلة إعلامية تتابع الأحداث العامة والمختلفة، وكذلك حرصها على خلق زوايا تفاعلية في المناسبات الخاصة كما هو الحال مع شهر رمضان المبارك، وأود أن أستغل هذه الفرصة لكي أعبر عن أصدق معاني التبريكات لأسرة جريدة «الانباء» والقيمين عليها في هذا الشهر المبارك، وكذلك لعموم إخواننا وأصدقائنا والشعب الكويتي بصفة عامة.

حدثنا عن كيفية تحضير جدول أعمالك قبل شهر رمضان؟
● بداية أود أن أعبر عن تقديري واحترامي للدور البناء المستمر الذي تلعبه جريدة «الانباء» كوسيلة إعلامية تتابع الأحداث العامة والمختلفة، وكذلك حرصها على خلق زوايا تفاعلية في المناسبات الخاصة كما هو الحال مع شهر رمضان المبارك، وأود أن أستغل هذه الفرصة لكي أعبر عن أصدق معاني التبريكات لأسرة جريدة «الانباء» والقيمين عليها في هذا الشهر المبارك، وكذلك لعموم إخواننا وأصدقائنا والشعب الكويتي بصفة عامة.

حدثنا عن كيفية تحضير جدول أعمالك قبل شهر رمضان؟
● بداية أود أن أعبر عن تقديري واحترامي للدور البناء المستمر الذي تلعبه جريدة «الانباء» كوسيلة إعلامية تتابع الأحداث العامة والمختلفة، وكذلك حرصها على خلق زوايا تفاعلية في المناسبات الخاصة كما هو الحال مع شهر رمضان المبارك، وأود أن أستغل هذه الفرصة لكي أعبر عن أصدق معاني التبريكات لأسرة جريدة «الانباء» والقيمين عليها في هذا الشهر المبارك، وكذلك لعموم إخواننا وأصدقائنا والشعب الكويتي بصفة عامة.

داود معرفي مع ولده سليمان